

بلاغ صحفي

نجاح باهر للدورة السادسة

للمنتدى الدولي إفريقيا والتنمية

الدار البيضاء 15 مارس 2019 - عرفت الدورة السادسة للمنتدى الدولي إفريقيا والتنمية المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ، نصره الله، حول موضوع « عندما يلتقي الشرق بالغرب »، هذه السنة أيضا، نجاحا باهرا.

لقد أوفى مجددا المنتدى الدولي إفريقيا والتنمية، الذي بات موعدا مرجعيا بالنسبة للقاءات المبادلات الاقتصادية والتجارية في القارة الإفريقية، بكل وعده ، حيث شكل فضاء خصبا التقى فيه الفاعلون الاقتصاديون و السياسيون من أصحاب القرار لمناقشة الإشكاليات المتعلقة بالتنمية في إفريقيا.

وبالفعل، اجتمع ما يزيد عن 2000 فاعل قدموا من 34 دولة إفريقية في مدينة الدار البيضاء لعقد حوالي 5000 لقاء عمل تم عقدها على هامش الجلسات العامة. ومن ضمن القطاعات التي تدفقت عليها طلبات الشراكة، نذكر قطاعات الصناعات الغذائية، البناء والأشغال العمومية، التجارة، التوزيع، الطاقة وقطاع النقل واللوجستيك.

وشكل جمع التوصيات المنبثقة عن أشغال الجلستين العامتين ومختلف حلقات النقاش إحدى أقوى اللحظات التي ميزت مراسيم الاختتام. فخلال الجلسة العامة الأولى، كانت العبارة التي ترددت بكثرة هي: ضرورة تنسيق الجهود بين الشرق والغرب بغية العمل معا على تطوير من جهة البنيات التحتية في القارة الإفريقية، لاسيما البنيات التحتية للربط التي تشكل رافعة أساسية للتكامل والاندماج ولكن أيضا من أجل وضع سياسات مناسبة في مجال تنقل الأشخاص. كما تم التطرق للحاجة لتطوير " البنيات التحتية الرقمية" التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في تسريع الاندماج لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

أما حلقة النقاش المخصصة « لدعم رائدات الأعمال الإفريقيات » فتطرقت لتدابير وآليات التمويل المبتكرة والمعتمدة حاليا من أجل دعم رائدات الأعمال وكذا ضرورة تسريع التفعيل والتواصل بشأن هذه الرافعات الكفيلة بتعزيز ريادة الأعمال النسائية. وهكذا، تندرج بشكل جلي في هذا السياق الاتفاقية الموقعة بين مجموعة التجاري وفا بنك والبنك الإفريقي للتنمية والجمعيات النسائية لرئيسات المقاولات، كما تتم عن التزام المجموعة من أجل مد النساء رائدات الأعمال المنتسبات والزبونات بطول للإرشاد والمواكبة والتمويل بامتيازات عديدة.

وأخيرا، أسفرت حلقة النقاش حول التحول الرقمي باعتباره رافعة للنمو في إفريقيا ومساهمة أصحاب المقاولات الناشئة في إفريقيا عن مجموعة من التوصيات صبت في محورين : الدعم المتزايد للسلطات العمومية من أجل خلق رواد إقليميين علاوة على تعزيز أوجه التكامل مع القطاع الخاص ضمن منهجية شمولية.

بلاغ صحفي

وسمحت الجلسة العامة الثانية للفاعلين الاقتصاديين بالمشاركة في ندوة خاصة بموضوع « الوقع الإيجابي، ضمانة للنمو التضامني والمسؤول ». وفي مداخلته التي افتتح بها هذه الجلسة العامة ذكر السيد حسن الورياغلي، الرئيس المدير العام لمجموعة " المدى " بتوجه مختلف الهيئات المكونة لصندوق المدى ودور كل هيئة منها في التنمية المستدامة سواء في المغرب أو في الدول التي تحتضن فروعاً لهذه الهيئات. كما تقاسم مع الحضور رؤية صندوق المدى الموجه لإفريقيا والأفارقة على حد سواء. وأكد السيد حسن الورياغلي في معرض حديثه بأن الوقع الإيجابي أصبح « علامة مميزة حقيقية ».

وسيتم تدوين مختلف هذه التوصيات في الكتاب الأبيض السادس للمنتدى الذي سيتم رفعه لأصحاب القرار العموميين والحكوميين، على غرار ما تم في الدورات السابقة للمنتدى.

من ناحية أخرى وعلى هامش المنتدى، تم التوقيع على بروتوكول تعاون بين مجموعة التجاري وفا بنك والبنك التجاري لكينيا وهو أول بنك في البلاد. ويتيح هذا البروتوكول للمجموعة تمكين الفاعلين الاقتصاديين في جميع الدول التي تشتغل بها المجموعة من ولوج السوق الكينية وجميع الأسواق التي يغطيها البنك التجاري الكيني في شرق إفريقيا. علاوة على ذلك، تم إبرام مذكرة تفاهم بين التجاري وفا بنك ووزارة التجارة والصناعة بالسيراليون تهم النهوض بالاستثمار وإنشاء المقاولات في الدول التي تشتغل بها المجموعة وكذا في السيراليون. كما تم التوقيع على اتفاق مع وكالة الاستثمار الإقليمي للسوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا. وهم التطوير المشترك لفرص الاستثمار في الدول الأعضاء بالوكالة.

وخلال مراسم توزيع « جوائز المقاولين الشباب »، أبرز السيد حسن الورياغلي الذي ترأس لجنة التحكيم التزام مؤسسة المدى للرعاية، وذلك من خلال إنشاء جمعية إنجاز المغرب في سنة 2017 والمعترف لها بالمنفعة العامة. فهذه الجمعية تسعى لنشر روح المقولة في صفوف الشباب. وجدد السيد حسن الورياغلي التزام مؤسسة المدى للرعاية تجاه الشباب لتوجيههم وتدريبهم وتمويلهم.

وخلال هذه السنة، كانت الجائزة الأولى من نصيب أسامة عبود، المدير العام لـ « Smart prospective ». ونال الجائزة الثانية السيد ياسين السعيد، المدير العام ومؤسس « Smart on IOT »، بينما أحرزت الجائزة الثالثة جايل إيجبيدي، مؤسسة شريكة ومديرة عامة لـ « Bassite Customer Relationship ». ومنحت لجنة التحكيم « الجائزة الخاصة » للتونسي أيوب الرحوي، مؤسس « Health Services ».

وجددت هذه الدورة السادسة تقليدا سنويا للمنتدى بتتويج المقاولات المتفوقة من خلال « جوائز التعاون جنوب-جنوب ». وكانت الجائزة « البلاتينية » من نصيب الشركة المصرية "كهرباء السويدية". وعادت الجائزة « الذهبية » لشركة " EBOMAF " من بوركينافاسو. أما الجائزة « الفضية » فكانت من نصيب الشركة الموريتانية " INFOLOG ".

بلاغ صحفي

وبعد مراسيم توزيع الجوائز، تناول الكلمة السيد صلاح الدين مزور، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب وبصفته رئيسا ثانيا للجنة تحكيم « جوائز التعاون جنوب-جنوب»، مشيدا بمبادرة التجاري وفا بنك وموجها الدعوة لدول أخرى لاستلهاام هذه المبادرة بغية تشجيع مقاولات أخرى للتوسع خارج الحدود وإكساب القيمة لروابط التعاون.

ومن أقوى لحظات هذا المؤتمر، نشير إلى تسليم الجائزة الفخرية لسعادة السيد جوليوس مادا بيو، رئيس جمهورية السرياليون، اعترافا بريادته والتزامه ودعمه للتعاون جنوب-جنوب.

وفي الكلمة التي ألقاها السيد محمد الكتاني في اختتام هذا المنتدى، وجه السيد الرئيس شكره لجميع المشاركين والمتدخلين على تعبئتهم ومشاركتهم مع الحضور تجارب واقعية قبل أن يدعو الفاعلين الاقتصاديين « لتحفيز شركائهم الزبناء والموردين على مزيد من الانخراط في درب الاندماج جنوب-جنوب»، قبل أن يضيف « نضع نادي إفريقيا والتنمية، الذي تجاوز عدد منخرطيه 3000 عضو، رهن إشارتكم من أجل مواصلة الحوار خارج فعاليات المنتدى وتقوية علاقات الأعمال واغتنام كافة الفرص التنموية المتاحة».

واختتم السيد محمد الكتاني كلمته بالتأكيد على التزام مجموعة التجاري وفا بنك، مدعومة بمساهمها المرجعي المتمثل في صندوق "المدى" للاستثمار في الرساميل الخاصة، بتنمية القارة وإرادتها الصارمة للرفع من جهودها في استبنك الساكنات ومواكبة المقاولات الصغرى والمقاولات الصغيرة والمتوسطة في إنجاز مشاريعها.

وأنهاى منتدى إفريقيا والتنمية أشغاله بالتزام جميع المشاركين بالرفع من وتيرة المبادلات البنينة في إفريقيا والعمل على تعزيزها والسعي وراء اندماج أكبر لساكنة القارة الإفريقية.

التواصل مع وسائل الإعلام
مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات

المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام

الهاتف الثابت : 00 212 522 54 53 57

الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90

البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com